Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترخص الشعراء فى شعرهم حتى أصبح الإيغال فى حقل الترخص أوضح ما يميز لغة الشعر من لغة النثر وهل يقبل فى النثر أن يختلف إعراب التابع عن إعراب المتبوع كما فى قول امرىء القيس :

كأنَّ ثبيراً فى عرانين وبْلِه كبير أناسٍ فى بجادٍ مُزَّمَّلِ

أو قول الفرزدق :

وعضَّ زمان يا ابن مروان لم يدعْ من المال إلا مَسْحتاً أو مُجلَّفُ

وهل يقبل فى النثر أن يتقدم المعطوف على المعطوف عليه كما فى قول الشاعر :

ألا يا نخلة فى ذات عرق عليك ورحمة الله السلامُ

أو يتقدم المستثنى على المستثنى منه كقول الكميت :

وما لى إلا آل «أحمد شيعة» ومالى إلا مذهبُ الحق مذهبُ

أو أن تسقط صلة الموصول كما فى قول الشاعر عبيد بن الأبرص الأسدى:

نحن الأولى فاجمع جموعك ثم وجهّهم إلينا

وهل يقبل فى النثر أن تتحول الكلمة بالترخص عن بنيتها كما فى قول الشاعر :

أخيل برقاً متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه جلى

أى «متى سحاب» ومتى بمعنى «فى» فى لغة هذيل أو قول الراجز:

الحمد لله العلى الأجلل

أى «الأجل» وقوله :

* أوالفاً مكة من ورق الحمى * والأصل ورق الحمام [1]

(١) انظر د. تمام حسن ، «الأصول دراسة ابتسمولوجية» ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٨٠.